لكونه سببا لهما وكل من لم يميز صفة الخالق من صفة المخلوق فهو ضال
ممتدع عصمنا الله تعالى من ذلك فان قلت ما الحكمة في ان الرجل يشير
بسبابته الي السما عند التلفظ بكلمتي الشهادة قلت هي ما ذكر في بعض
الفتاوي ان الله تعالى لما ادخل ادم عليه السلام في الجنة اعطاه الله
تاج الدولة ولباس الكرامة واعطاه نور محمد صلى الله عليه وسلم
وتنورت الجنة بنوره حتى ان ادم عليه السلام راي الجنة من اولها
الي اخرها ببركة ذلك النور فتعجب من ذلك ولم يستقر ذلك النور في موضع
من بدنه حتى ذهب من جبهته الي كتفه الايمن بقدرة الله تعالى ومن
كتفه الي راس سبابته ولما انتهي الي راس سبابته رفع ادم عليه
السلام سبابته وراي ذلك النور فاذا هو نظر فيه راي حجاب
الملك والعرش والكرسي وارواح جميع الخلايق ببركة نوره صلى الله
عليه وسلم فصار اصلا لاولاده الموحدين من ذلك الوقت الي يوم
التنادي ولهذا سميت سبابه لانها سبب رؤية ذلك النور واما ما
يسر لنا اقتدابنا بالمذهب الحنفي فهو ما ذكر في مسند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه مسندا الي ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة
هو سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي وما ذكر ايضا فيه مسندا الي انس
بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي
من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة ليحيين دين الله
وسنتي على يده وحكي ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه لما حج حجة الاخيرة
قال في نفسه لعلي لا احج حجة اخرى فسال حجبة ان يفتحوا له باب الكعبة ويا ذنوا

لهُ

له في الدخول ليلا ليقوم فقالوا ان هذا لم يكن لاحد قبلك ولكنا نفعل ذلك
لسبقك وتقدمك في علمك واقتدا الناس كلهم بك ففتحوا فدخل وقام بين
العمودين على رجله اليمنى حتى نصف القران فركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى
وقد وضع قدمه اليمنى على ظهر رجله اليسرى حتى ختم القران فلما سلم بكى
وناجى وقال الهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق
معرفتك فهب نقصان خدمته لكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت
يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت المعرفة وخدمت فاحسنت الخدمة وقد غفرنا
لك ولمن اتبعك وكان على مذهبك الي قيام الساعة وحكي ان اسماعيل بن ابي رجا
قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ثم قال
لي لو اردت ان اعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك فقلت له فاين ابو يوسف
رحمه الله تعالى قال بيني وبينه كما بين السما والارض فقلت له اين ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال هيهات هيهات هو في اعلى عليين والحكايتان ذكرهما
في المرغيناني ولله در من قال

حسبي من الخيرات ما اعددته ... يوم القيمة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى ... ثم اعتقادي مذهب النعمان

وعلى الخير والصلاح نقطع الكلام راجين من الله الفلاح والفوز بالنجاح انه
هو الوهاب الفتاح وشاكرين حامدين على تمام التوضيح انه هو الشكور على افاضة
نعمه والمسئول خاتمة السعادة بفضله وكرمه والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على سيدنا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا دايما الي يوم الدين
يا رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمت مقابلته على نسخ
المؤلف
في اليوم الثالث من شهر رمضان
المبارك سنة احد وثلاثين بعد الالف
على يد الحقير احمد مصطفى ...

Copyright © King Saud University